PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

اهتمامات الإعلام السّويسري بنشاط منظمة الجيش السّري في الجزائر 1962/1961- دراسة تحليلية في جريدة La Sentinelle اليسارية-

The interest of the Swiss media in the activity of the secret army organization in Algeria 1961/1962 - an analytical study in the leftist newspaper La Sentinelle -

مراومية أحمد[1،*] ، علاوي فضيلة [2]

[1] جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 02- (الجزائر)، Ahmed.meraoumia@univ-alger2.dz

- مخبر المخطوطات -

[2] جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 02 - (الجزائر)، Alaouifadila97@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 23/ 10/ 2023 تاريخ القبول: 16/ 02/ 2024 تاريخ النشر: 29/ 02/ 2024

ملخص:

كان للثّورة التّحريرية صدى كبير في السّاحة السّويسرية عامّة وفي أوساطها الإعلامية خاصة ويتجلّى ذلك من خلال نموذج جريدة la Sentinelle اليسارية التّي عملت على رصد الثّورة منذ انطلاقها وتتبع أخبارها وأحداثها خاصة في مرحلتها الأخيرة التّي شهدت نشاط منظمة الجيش السّري التّي هدفت من خلال العنف والإرهاب لممارسة الضّغط على الجنرال ديغول لإجباره على التّراجع عن مشروعه القاضي بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم

وقد حاولت الجريدة التّي لم يكد يخلو عدد منها من الحديث على هذا التّنظيم حيث تطرّقت إلى تفاصيل نشاط المنظمة الإرهابية اليومي وتتبعه ساعة بساعة مخصّصة لها صفحاتها الأولى وبعناوين رئيسية وبالبنط العريض وبأكثر من مقال في نفس العدد ،الأمر الذّي ساهم في لفت انتباه الرّأي العام العالمي لحقيقة ما يحدث في الجزائر والوقوف على جرائم منظمة الجيش السّري التّي فاقت كل الحدود.

الكلمات المفتاحية: الأرض المحروقة ; الإعلام السّويسري ; جريدة la Sentinelle ; منظمة الجيش السّري.

Abstract:

The liberal revolution had a great resonance in the Swiss arena in general and its media in particular, This is evident through the example of the leftist newspaper La Sentinelle, which worked to monitor the revolution since its inception and track its news and events, especially in its final stage, which witnessed the activity of the O.A.S, which aimed, through terrorism, to exert pressure On General de Gaulle to force him to retract his project that stipulates the right of Algerians to self determination.

The newspaper tried to talk about this organization, as it touched on the details of her terrorist hour by hour, dedicating its front pages, headlines, and more than one article in the same issue, which contributed to drawing the attention of world public opinion to the fact What is happening in Algeria and identifying the crimes of the O.A.S that have exceeded all limits.

Keywords: *Scorched Earth ;Secret Army Organization ;Sentinelle Newspaper ;Swiss Media.*

* المؤلف المرسل

I. مقدمة

بوصول الجنرال ديغول للحكم اعتقد أنصار فكرة "الجزائر فرنسية" أنّهم حقّقوا حلمهم في المحافظة على الجزائر ومصالحهم فيها ،لكنّ الأمر لم يدم طويلا مقابل ما حققته الثّورة من انتصارات سياسية وعسكرية داخلية وخارجية أدّت إلى إفشال مخططاته وإصابته بخيبة أمل ما جعله يراجع حساباته ونظرته حول مستقبل الجزائر ،وبالتّالي فقد فكّر في أنجح الطرق وأيسرها لإنهاء الحرب فيها مقتنعا بذلك بعدم جدوى الحلّ العسكري ومتيقنا أنّ طريقه لحلّ المشكل وخروجه من المأزق الذّي وقع فيه إنّما يكون بالحلّ السّلمي الذّي بدأه من خلال التّخلّي تدريجيا عن "فكرة الجزائر فرنسية"والاتجاه نحو "الجزائر الجزائرية" وصولا إلى التّفاوض مع جبهة التّحرير الوطني وهو الشّيء الذّي لم يستسغه ولم يتقبله غلاّة المستوطنين الذّين بدؤوا بالتّمرد عليه بداية من أسبوع الحواجز (المتاريس) إلى محاولة الانقلاب عليه شهر افريل 1961 والذّي أنهوه بالتّكتل والاتحاد في منظمة الجيش السّري التّي وقفت له النّد للنّد وبقت شوكة في حلقه معارضة لسياسته ومتصدّية لكل ما من شأنه أن يؤدي إلى استقلال الجزائر.

وبذلك فقد هدفت منظمة الجيش السّري لمنع المفاوضات الجزائرية الفرنسية والتّي كانت الحكومة السّويسرية قد قدّمت مساعيها الحميدة بشأنها والمتمثلة في وساطتها لتسهيل الاتصالات السّرية بين الطرفين في البداية تّحضيرا لعقد لقاءات علنية والتّي تجسّدت ببداية لقاءات ايفيان في 20 ماي 1961 ،ولكنّها سرعان ما توقّفت في 13 جوان 1961 لتجد بذلك سويسرا نفسها مرّة أخرى أمام مهمّة ثانية وهي المساعدة على استئناف ومواصلة هذه المفاوضات من جديد ،والتّي تكلّلت هذه المرة بتوقيع اتفاقيات وقف إطلاق النّار في 18 مارس 1962 ودخولها حيّز التّنفيذ في اليوم الموالي لتدخل بذلك المنظمة في حالة هستيرية من العنف والإرهاب المنظّم لتخريب هذه الاتفاقيات ومنع استقلال الجزائر ،كما عبّرت سويسرا عن موقفها الدّاعم للجزائر من خلال منابر صحفها التّي أبدت من خلالها اهتمامها بقضايا الثّورة التّحريرية وإظهار حقيقة ما كان يجري بها والتّعريف بقضيتها للرّأي العام من خلال ما تنقله على صفحاتها من أخبار ومقالات ،والتّي تعتبر جريدة " la Sentinelle" أهمها لاسيّما وأنّها كانت يسارية - المعروف أنّ اليسار مناهض للاستعمار والامبريالية وهو الأقرب لحركات التحرّر في العالم من حيث مبادئه خصوصا ما تعلق بحق الشّعوب في تقرير مصيرها – حيث حاولت الجريدة التّي لم يكد يخلو عدد منها من الحديث عن قضايا الثّورة التّحريرية وتطوراتها والتّي كان موضوع منظمة الجيش السّري ما بين (1962/1961) أهم مادتها الإعلامية ،حيث حاولت الجريدة التّطرق إلى تفاصيل نشاط المنظمة الإرهابي اليومي وتتبعه ساعة بساعة مخصّصة لها صفحاتها الأولى وبعناوين رئيسية وبالبنط العريض وبأكثر من عمود في معظم الأحيان ،الأمر الذّي ساهم في لفت انتباه الرّأي العام العالمي لحقيقة ما يحدث في الجزائر والوقوف على جرائم المنظمة التّي فاقت كل الحدود ، ومن هنا يمكننا طرح الإشكالية التّالية :

كيف تعاطت وسائل الإعلام السّويسرية مع نشاط منظمة الجيش السّري في الجزائر؟ والى أي مدى نجحت جريدة " La Sentinelle " اليسارية في تغطية نشاط المنظمة وكشف جرائمها والتّنديد بها ؟ .

أولا: لمحة عن منظمة الجيش السّري :

بعد مراهنة الجنرال ديغول على الخيار العسكري لحلّ القضية الجزائرية وقيامه بمختلف العمليات والمشاريع التّي من شأنها القضاء على الثّورة التّحريرية التّي أثبتت صلابتها وقوّتها وجد ديغول نفسه أمام خيار آخر وهو ضرورة التّوجه نحو حق تقرير المصير للّشعب الجزائري الذّي أعلن عنه في 16 سبتمبر 1959 والذّي أعاد المستوطنين وأصحاب فكرة الجزائر الفرنسية إلى الواجهة بمظاهراتهم وتمرّدهم الذّي اعتادوا عليه في كل

مرة تتعارض فيها سياسات الحكومة مع مصالحهم وهو أمر طبيعي مادامت معارضتهم نابعة من خوفهم الطّبيعي من ضياع امتيازاتهم السّياسية والاقتصادية التّي اكتسبوها منذ بداية تواجدهم بالجزائر لتبدأ حركة تمرّدهم على هذا القرار بأسبوع "الحواجز" (المتاريس) ما بين 24 جانفي و 01 فيفري 1960 مرورا بمحاولة الانقلاب على السّلطة الشّرعية والتّخلي على نظام الجنرال ديغول شهر افريل 1961 وصولا إلى تأسيس منظمة الجيش السّري من نفس السّنة.

لقد عزّز استفتاء 08 جانفي 1961 والذّي شكّل استفتاءا حقيقيا للسّياسة الدّيغولية في الجزائر على مضي أنصار الجزائر الفرنسية قدما ،إذ قرّر كل من "جان جاك سويزيني" Jean Jacque Suisini و "بيير لاجايارد" Piérre Lagaillard الذّين كانا لاجئين في مدريد باسبانيا هروبا من محاكمة "المتاريس" تنظيم حركة جديدة تتألف من المدنيين والفارين من الجيش الفرنسي في 20 جانفي 1961 أين اتفقوا على اختصار "O.A.S" "منظمة الجيش السّري" التّي تولّى رئاستها "راؤول سالان" Raoul Sallan (Benjamin Stora,2000, p:51) ،ثمّ وضع مخططها التّنظيمي حيث سيّطر الجنرال "غاردي" Gardy على الجزائر بأكملها ،وتولّى الكولونيل غاردس "Gardes"مسؤولية تنظيم الجماهير والعقيد "قودار" "Goder" مهمّة العلاقات العسكرية ،في حين ترأس "سويزيني" Suisini فرع العمل النّفسي والسّياسي ،أمّا الدّكتور "كلود بيريز" "Claude perez فكان مسؤولا عن الاستخبارات والعمليات في الوقت الذّي كان فيه الملازم "ديغولدر" Deguelder على رأس قوات كومندو دلتا التّي تولت مهمّة تنفيذ الهجمات(Piérre pellissier,2022, p:24) ،وقد نتجت هذه المنظمة نتيجة اندماج العديد من المنظمات والجمعيات المنحلّة المدافعة عن الجزائر الفرنسية منطلقة من قناعة ومبدأ أنّ آخر ساعة لفرنسا في الجزائر هي آخر ساعة لفرنسا في الغرب والعالم (Jean- Bernard Ramon, 2008, p:46).

وحسب "جان جاك سويزيني" فإنّ العنف جزء لا يتجزأ من منظمة الجيش السّري وهو وسيلة ضغط للتّأكيد على قوّتها وكأداة للدّعاية تحضيرا لتمرد مسلّح ولتعبئة السّكان والجيش لانقلاب جديد محاولة منها للظّهور كجيش من المقاتلين كحزب ثوري ،كمّا أنّه يرى أنّ العنف الذّي كانت تقوم به هذه الأخيرة والذّي كان يكتب على صفحات الجرائد كان محفزا للأقدام السّوداء على الانضمام إليها خوفا من الانتقام (Bertrand Le Gendre, 2012, p:127) .

وبذلك فقد قد كانت منظمة الجيش السّري منظمة إرهابية سريّة معارضة لسياسة تقرير المصير للجزائر والمفاوضات مع جبهة التّحرير الوطني التّي بدأها الجنرال ديغول في سبتمبر 1959 ومعارضة لكل ما هو في صالح استقلال الجزائر وهي تمثل الجناح اليميني المتطرف في الجيش الفرنسي اقترن اسمها بالإرهاب والفوضى وأعمال العنف في سبيل الحفاظ على الجزائر الفرنسية.

ثانيا: لمحة عن جريدة La Sentinelle

وهي صحيفة يومية تأسّست سنة 1890 من طرف المنظمات العمّالية في "نوشاتيل" "Neuchâtel"" صدرت بشكل غير منتظم لعدّة سنوات وتوقفت عدّة مرّات وفي سنة 1912 أصبحت صحيفة يومية اشتراكية تطبعها شركة الطّباعة التّعاونية في "La Chaux-de-Fonds" استفادت من دعم الاشتراكيين في "كانتون" "Canton" ، "نوشاتيل" "Neuchâtel" ،و"جورا" "Jura" النّاطقة بالفرنسية، ونشرت مقالات لشخصيات مثل "تشارلز ناين" "Charles Naine" و"إرنست بول غرابر" "Ernest Paul Graber" الذّين تميّز قلمهم بمناهضة الشّيوعية والفاشية (https://hls-dhs-dss.ch , consulté le 08.09.2023)

ثالثا : قراءة في أعداد الجريدة ما بين جانفي / جويلية 1962

ولأنّ الجريدة واكبت ظهور المنظمة وغطّت أحداثها ومجرياتها وتطوراتها أوّل بأوّل على مدار نشاطها بين 1962/1961 ولكثرة الأخبار المتعلقة بها خصّصنا الحديث عن ما تناولته الجريدة ما بين جانفي إلى جويلية 1962 وهي الفترة التّي شهدت نسقا تصاعديا لنشاط المنظمة الإرهابي.

بداية تناولت الجريدة في عددها الثّالث والصّادر يوم الجمعة 05 جانفي 1962 أربعة مقالات حول منظمة الجيش السّري والتّي كان أوّلها : "إرهاب منظمة الجيش السّري في نورماندي..." ،حيث تناول المقال تصريحا لشاب يبلغ من العمر 24 عامًا مفاده : "تمّ إنجاز المهمّة...لم أكن أعرف ضحيتي" والذّي كان قد أطلق النّار يوم الأربعاء على المفتش الرئيسي لمدينة "ألونسون" "Alençon" الصّغيرة في "نورماندي" بعدّة طلقات باستعمال المسدس في حدود السّاعة 12:30 ظهرًا بمنزله والتّي أودت بحياته ،وبعد القبض على الجاني تبيّن أنّه مظلّي سابق وقد تلقّى أمراً من أحدّ ضبّاط منظمة الجيش السّري بقتل الضّحية.

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ المقصود بعملية الاغتيال هذه وهو السّيد "الفريد لوكوسول " "Alfred Locussol" وهو ناشط في الحزب الشّيوعي ومن أشدّ المدافعين على استقلال الجزائر ما جعله يكون هدفا لمنظمة الجيش السّري ليوم 03 جانفي 1962 ،وتعتبر حادثة اغتياله الأولى من نوعها التّي نفذتها المنظمة على الأراضي الفرنسية .

وفي عنوان فرعي تناول "الهجوم على مقر الحزب الشّيوعي في باريس..."مساء الخميس بنيران الرّشاشات ، والذّي كان في حدود السّاعة 9 مساءً ،وقد تضمّن شهادة شاهد حول الحادثة كان في إحدى المقاهي القريبة ، والذّي وصف فيه الحادثة بأن "رأى سيارة بيضاء تسير ببطء ،وفجأة توقفت لتطلق النّار من أحد أبوابها باستعمال الأسلحة الرّشاشة وتلوذ بالفرار بسرعة".

الجدير بالذّكر أنّ منظمة الجيش السّري قد شنّت حربا شعواء على الحزب الشّيوعي الفرنسي وعناصره وذلك لدعمه وتعاطفه مع جبهة التّحرير الوطني وتبنيه لقضيتها التّي تندرج ضمن توجهه الرّامي لدعم حركات التّحرر في العالم ومحاربة الامبريالية .

كمّا جاء فيها خبر آخر عنوانه :"في الجزائر: الجنرال السّابق "سالان" يصدر مرسوم التّعبئة العامّة بالجزائر العاصمة..." ،حيث تمّ وضع ملصقات مكتوبة باللّغتين الفرنسية والعربية منتصف اللّيل في عدّة أماكن بالجزائر العاصمة خاصة في منطقتي "ISLY" و "MARINE" ،وقد تضمّنت أوامر الجنرال "راؤول سالان" "Raoul Salan" القاضية "بالتّعبئة العامّة لكل الجزائريين" ،كمّا نصّت على "التّنديد بتواطؤ السّلطة والتّمرد عليها" .

وحسب المجاهد محمد بن عبورة فإنّ المنظمة خاطبت المستوطنين عن طريق مناشيرها التّي تدعوهم فيها إلى التّجنيد العام استجابة لدعوة "سالان" وممّا جاء في هذا المنشور أنّ كل رحيل من التّراب الجزائري دون رخصة من قائد القطاع المعني يعتبر ردّة وفرارا يستوجب العقاب الصّارم الذّي يصل إلى حدّ القتل (محمد بن عبورة، ص:170).

وأخيرا تناولت خبر "محاصرة القوات المسلّحة لمبنى وسط وهران باستعمال الأسلحة الرّشاشة الثّقيلة" وكان ذلك ظهر الخميس وعلى مدار ساعتين وسط صيحات حشد كان متحمس لطرد "مسلمين" كانوا قد لجأوا إليه للاحتماء به ،وقد قتل خلال هذه العملية جزائري وأصيب عسكري ،في حين جرح مدني بجروح خفيفة لينتهي الحصار بإلقاء القوات المسلّحة القبض على حوالي عشرين مشتبها بهم واقتيادهم معهم (La Sentinelle, Vendredi 5 janvier1962 , N°3, p : 01)

أمّا يوم الاثنين08 جانفي 1962 فقد تناولت في عددها "الخامس" 03 مقالات حول المنظمة كان أولّها : "المظاهرة الشّيوعية ضدّ منظمة الجيش السّري تواجه بقوّة كبيرة من الشّرطة..." وبعبارة"منظمة الجيش السّري الفاشية لن تمر..." ،وبهذه الصّيحات وبحضور قوات أمنية كبيرة سار الآلاف من المتظاهرين بهدوء بين السّاعة 16.00 و18.00 مساءا وسط باريس التّي كانت تشهد منعا للتّظاهر ،وعلى الرّغم من ذلك فإنّ التّقديرات كانت تشير إلى أنّ عدد المتظاهرين كان حوالي" 10.000 شخص" مستجيبين بذلك لدعوة الحزب الشّيوعي ومختلف المنظمات اليسارية للاحتجاج على الهجوم الذّي وقع مساء الجمعة على مقرّه في ساحة "كوسوث" "Kossuth" ما أدّى إلى تعزيز قوات الأمن على مدار يومين في أحياء باريس بوحدات كبيرة من ضبّاط الدّرك المتنقل الذّين انتشروا بشكل رئيسي حول مقر الحزب الشّيوعي موقع انطلاقة المظاهرة.

في الحقيقة شهدت باريس عددا من المظاهرات التّي نظمّها الحزب الشّيوعي ومختلف النّقابات العمالية وكذا الحزب الاشتراكي ومختلف الجمعيات اليسارية وكلّ المناهضين للحرب ومنظمة الجيش السّري ومن اجل السّلم في الجزائر على الرّغم من الحظر الذّي كان قد فرضه وزير الدّاخلية آنذاك على مختلف التّجمعات والتّظاهرات السّياسية.

وفي عنوان أخر : "للمرّة الثّانية نقوم بتفجير البلاستيك بالمبنى الذّي يعيش فيه جان بول سارتر" أقدمت منظمة الجيش السّري على تنفيذ هجوم بلاستيكي مساء الأحد حوالي السّاعة 10:30 مساءًا باستعمال عبوة بلاستيكية ثقيلة في أحد طوابق المبنى الذّي يعيش فيه الكاتب "جان بول سارتر" بشارع "بونابرت" في منطقة " St-Germain-Des-Prés" ،ولحسن الحظّ فقد كان غائبا عن منزله وقت الانفجار.

وفي هذا الإطار فإنّ منظمة الجيش السّري قد استهدفت شقق أولائك الذّين كان يعتقد أنّهم أعداء للجزائر الفرنسية فعلى غرار المفكر "جان بول سارتر" المؤيد لجبهة التّحرير الوطني ،كمّا استهدفت شقة كل من الصّحفي الشّيوعي "فلاديمير بوزنر" "Vladimir pozner" ومراسل "Le Figaro" السّيد "Serge Bromberger" وكذلك منزل وزير الثقافة "Andrée Malreaux" وغيرهم.

كما جاء في نفس العدد عنوان : "إشعار منظمة الجيش السّري بالإضراب" ،حيث وجّهت هذه الأخيرة نداءا يوم الأحد إلى الأوروبيين في الجزائر العاصمة تطلب منهم الدّخول في إضراب عام لمدّة ساعتين صباح الاثنين احتجاجا على تدخلات الشّرطة في المستشفيات ،كمّا أعلن نفس المنشور عن إضراب الأطباء لمدة 24 ساعة (La Sentinelle, Lundi 8 janvier1962 , N°5, p : 01)

وبناءا على ذلك فقد أبانت المنظمة على تحكمها بأنصارها الذّين يأتمرون بأوامرها إمّا بالإضراب أو التّظاهر أو القتل أو حتّى بمجرد الصّمت.

وفي عددها السّادس الذّي صدر يوم الثلاثاء 09 جانفي 1962 تناولت الصّفحة الأولى عمود أسفلها يتضمّن "منشورات ضدّ منظمة الجيش السّري في شوارع باريس..." وممّا جاء فيه أنّه وحوالي السّاعة العاشرة من مساء يوم الاثنين أطلقت السّيارات عشرات الآلاف من المنشورات المكتوبة على أوراق بيضاء مشطوبة بزوايا ثلاثية الألوان (يقصد بها الأحمر والأبيض والأزرق المشكّلة للعلم الفرنسي) وموقعة من "لجنة الدّفاع الجمهوري" ، يمكنّنا أن نقرأ بشكل خاص في هذه المنشورات :"نحذّر وللمرّة الثّانية منظمة الجيش السّري والمتواطئين معها بـ"الميتروبول"...حتّى الآن اقتصر عملنا طوعا على مدينة الجزائر العاصمة وحدها...فلّتعلم منظمة الجيش السّري والمتواطئين معها ذلك جيدًا سوف نردّ على أعمال العنف وسوف يتمّ اختيار ضحايانا بعناية...لن يكون هناك إنذار ثالث..." ،علما أنّ الإنذار الأوّل كان قد صدر بنفس الطّريقة من قبل نفس اللّجنة وفي 7 جانفي حسب صاحب المقال.

من المفيد أن نؤكد أنّ منظمة الجيش السّري قد قامت بمعركة دعائية شاملة حيث اعتمدت على الملصقات والمنشورات والرّسومات على الجدران التّي تحمل شعاراتها والعبارات المحرّضة على القتل والحرق والغرض منها إقناع الرأي العام أنّ المنظمة لا تقهر ،وبالتّالي فقد جاءت مواجهة دعاية المنظمة بدعاية مضادة والتّي كانت من بينها هذه المناشير التّي تمّ من خلالها تحذير المنظمة من المضي في إرهابها وتهديد المتعاطفين معها أيضا في ظل تنامي إرهابها وتفاقم الوضع لتجنب تعفن الوضع أكثر ممّا هو عليه.

وفي عمود "مختصرات جديدة" تمّ الإشارة إلى أنّ الجزائر لم تشهد حوادث خطيرة خاصة بالعاصمة ووهران وعنابة ،وذلك في ظلّ حركة الإضراب الذّي استمر لساعتين صباح يوم الاثنين بعد النّداء الذّي أطلقته منظمة الجيش السّري "لدعم احتجاج" مهنة الطّب ضدّ "الاستفزاز الذّي يتعرض له الأطباء من قبل السلطات" في أعقاب عمليات هروب عديدة للنّاشطين المعتقلين الذّين يتلقون العلاج في المستشفيات.

أمّا الصّفحة الثّانية من ذات العدد فقد خصّصت مساحة كبيرة للحديث على منظمة الجيش السّري التّي بدأتها بعنوان رئيسي يحمل عبارة : "1962 عام العمل في فرنسا..." انطلاقا من أنّ سنة 1962 هي سنة مميّزة ومهمّة بالنّسبة لمنظمة الجيش السّري وحلفائها ،لذلك فقد راهنت على منع النّجاح النّهائي للمفاوضات عن طريق الابتزاز وخلق وضع مأساوي يصعب فيه العيش وبالتّالي يمكّن من جلب الجيش لاستعادة النظام ليحلّ محلّه.

ومن هذا المنطلق حلّي بنا أن ننوّه أنّ منظمة الجيش السّري اكتست طابع الإجرام الانتقامي الذّي أخذ منحى تصاعدي أمام كل خطوة يتم تسجيلها لصالح حلّ المشكل الجزائري حيث هدفت لتقويض المفاوضات بين الطّرفين وإفشالها وهو ما يتضح من خلال مضاعفتها لإجرامها مع اقتراب الموعد النهائي للمفاوضات.

وفي عنوان مستقل جاء فيه : "يجب علينا تنظيم أعداء الفاشية..."يرى صاحب المقال أنّ مهمّة الدّفاع ضدّ منظمة الجيش السّري تقع حصرا على عاتق الأعداء الطبّيعيين "للفاشية" الذّين يحصرهم في الشّعب ومنظماته ،وبما أنّ هذه الحرب هي في المقام الأوّل حرب نفسية فإنّه يرى ضرورة الاعتماد على"القوّة الشّعبية" حيث يستشهد بنجاح يوم 19 ديسمبر 1961 الذّي يعبّر عنه باليوم الذّي تحرّك فيه الشّعب رغم الصّعوبات والمناورات والطائفية والقمع البوليسي خاصة في منطقة باريس ،ولذلك فهو يرى أنّه ستكون هناك حاجة قريبًا إلى مظاهرات جديدة وأكثر قوّة لذلك وجب ضرورة إعداد الظّروف اللاّزمة لتحقيقها بشكل فعّال لمواجهة الفاشية.

وتفسيرا لذلك فإن الشّعب الفرنسي كان قد عبّر عن اعتراضه على نشاط منظمة الجيش السّري لما خلقته من جوّ إرهابي يهدّد أمنه واستقراره معبّرا عن ذلك بالمظاهرات التّي خرج فيها في مختلف شوارع باريس والتّي كانت أولها تلك التي نظّمت يوم 19 ديسمبر 1961 ،والتّي نجحت في إسماع الصّوت الرّافض لمنظمة الجيش السّري.

عنوان فرعي آخر يحمل عبارة "يجب تكثيف الدّعاية..." وفيه ينطلق صاحب المقال من أنّ الردّ على منظمة الجيش السّري يجب أن يكون بالأسلحة المناسبة لها ،والتّي لا تكون حسبه بالضّرورة أسلحة حرب من متفجرات وأسلحة إجرامية ،إذ حصرها في المقام الأوّل في عنصر الدّعاية التّي يعتبرها سلاح بسيط لكنّه متاح للجميع ،كمّا انّه يرى انّه يجب ألاّ يبقى "نقش منظمة الجيش السّري" دون أن يتمّ تغطيته على الفور "بالصّليب المعقوف" أو أيّ رمز آخر مماثل ،كما اقترح على البلديات إزالة هذه العلامات وفي أقرب وقت ممكن.

تماشيا مع ما تمّ ذكره فإنّ منظمة الجيش السّري اعتمدت وبشكل كبير على الدّعاية من خلال توزيع منشوراتها ومجلاتها الشّهرية وبرامجها المقرصنة وملصقاتها التّحريضية والتّهديدية المشجعة على القتل والعنف ولمواجهتها وجب الاعتماد على نفس وسائلها من خلال الاعتماد على الحرب النّفسية والتّصدي لدعايتها.

عنوان أخر في نفس العدد دائما "يجب إنشاء لجان مناهضة لمنظمة الجيش السّري" والذّي يرى من خلاله صاحب المقال أنّه يجب على الجميع وعلى كل المستويات جمع كافة المعلومات عن شخصية وأنشطة "المشتبه في انتمائهم إلى الجماعات العسكرية الفاشية أو مساعديهم" ،وبذلك فهو يرى ضرورة إنشاء "لجان مناهضة لمنظمة الجيش السّري" في مهن القطاع الخاص والعام وإذا لزم الأمر في الثّكنات وفي الشّرطة ،حيث يرى أنّ المهمّة الأساسية لهذه اللّجان تكمن في جمع المعلومات الاستخباراتية ومراقبة المشتبه بهم ،ومن جهة أخرى رأى ضرورة تنظيم "مجموعات يقظة لمراقبة المنازل والمباني التّجارية للأشخاص الذّين يخشى أن يكونوا هم بدورهم ضحايا للهجمات الإرهابية"(La Sentinelle, Mardi 9 janvier1962 , N°6 , pp : 01-02)

أمّا العدد 23 الخاص بيوم الاثنين 29 جانفي 1962 جاء في الصّفحة الأولى منه عنوان فرعي يتوسط الجريدة حول : "لجنة عمل لمواجهة منظمة الجيش السّري" ،حيث دعت اثنتا عشرة منظمة ديمقراطية يسارية بما في ذلك الحزب الاشتراكي ،والتّي اجتمعت لتنظيم النّضال ضدّ منظمة الجيش السّري ومكافحتها أين تقرّر إنشاء "لجنة عمل وطنية ضدّها من أجل السّلام عن طريق التّفاوض في الجزائر " (La Sentinelle, Lundi 29 janvier 1962 , N°23 , p : 01)

كما تناول العدد 29 ليوم الاثنين 05 فيفري 1962 في صفحته الأولى عنوان رئيسي : "الوضع في الجزائر...تعزيزات للأمن وقوات حفظ النّظام...." حيث في ظلّ موجة الهجمات التّي شهدتها البلاد بأكملها تقرّر إرسال "5000 جندي" إضافة إلى قوات الأمن إلى الجزائر العاصمة في نهاية الأسبوع للحفاظ على النّظام خلال خطاب الرّئيس "ديغول" الإذاعي والتّلفزيوني يوم الاثنين ،ويضاف هؤلاء الرجال الخمسة آلاف إلى 15 ألف الموجودين أصلا في الجزائر.

كمّا تمّ الحديث في ذات المقال عن مهاجمة منظمة الجيش السّري بعد ظهر الأحد في الجزائر العاصمة منطقة "Paris Mutuelle" الحضرية أين استولت على "9.170.000 فرنك قديم" ،وهي مجموع رهانات سباقات الخيل لذلك اليوم في مبنى قديم بالطّابق الثّاني أين اقتحم عشرة رجال ملثمين حاملين رشاشات بأيديهم مجبرين الجميع على رفع أيديهم إلى أعلى ثم غادروا على متن سيارتهم.

وفي نفس السّياق تناول المقال حادثة الهجوم على "فرع بنك في حيدرة" حيث جلبت هذه العملية ما قيمته "3 ملايين و600 ألف فرنك قديم" ،وتجدر الإشارة إلى انّه في ذات المساء بلغت حصيلة العدد الإجمالي لعمليات السّطو في الجزائر العاصمة وضواحيها "130 مليون فرنك قديم" ،تمّ جمع نصفها تقريبا "61 مليونا"خلال اليوم القياسي في 31 جانفي خلال ست عمليات متتالية.

وعلى الرغم من أنّ منظمة الجيش السّري قد أعلنت يوم السّبت عن مسؤوليتها عن معظم العمليات وليس كلّها إلاّ أنّها تبقى هي المستفيد الرئيسي من هذه العمليات.

وبطبيعة الحال فإنّه وأمام تنامي منظمة الجيش السّري فقد أصبحت احتياجاتها المالية كبيرة ما بين حاجاتها لتسليح وحداتها ودفع رواتب عناصرها وإرسال المساعدات المالية لعائلات أولئك البعيدين عن عائلاتهم أو حتّى المسجونين منهم ،هذا ناهيك عن دفع مستحقات إيجار الشّقق والمخابئ واقتناء السّيارات وصيانتها وبذلك وجدت المنظمة نفسها مجبرة على توفير مصادرها المالية التّي تعتبر عملية اقتحام البنوك أهمها .

عنوان آخر "الهجمات في تزايد...!!" ،حيث شهدت ليلة الأحد عند منتصف اللّيل ستة وعشرون هجوما ،وعلى الرّغم من أنّ أربعة منها لم تسفر عن وقوع إصابات ،إلاّ أنّ حصيلتها قدّرت بـ : "16 قتيلا" منهم خمسة أوروبيين و"20 جريحا" من بينهم 12 مسلما و8 أوروبيين ،كان من بينهم جندي "فار" مصاب بالقرب من

الجزائر العاصمة ، كما وقعت ثماني هجمات أخرى لم تسفر اثنان منها عن وقوع إصابات في حين ارتفعت حصيلتها إلى 03 قتلى بينهم 02 مسلمين ،و3 جرحى بينهم 02 من المسلمين أيضا ،كما أسفر "هجومان" آخران في الجزائر العاصمة دائما عن مقتل أوروبي ومسلم وإصابة 3 أوروبيين ،وأخيراً في "باينيم" "Bainem" قتلت قوات الأمن ناشطاً أوروبياً وأصابت أخر ،كما شهدت قسنطينة "هجومان" ،لكنّهما لم يسفرا عن وقوع أيّ إصابات ،وبالتّالي كانت هذه هي نتيجة ذلك اليوم في الجزائر ،أمّا وهران فقد شهدت بدورها11 اعتداءا أسفر عن مقتل 10 أشخاص منهم 8 مسلمين ،كما جرح 12 آخرين بينهم 9 مسلمين أيضا (La Sentinelle, Lundi 5 février 1962 , N°29, p : 01)

لابد من التّأكيد هنا على أنّ المنظمة لم تكن تميّز أبدا ما بين جبهة التّحرير الوطني والجزائري العادي ولا حتّى الفرنسي في حدّ ذاته ،حيث بمجرد الاشتباه في تعاطفه مع الجبهة يكون الفرد في خانة الخونة مستحقا للإعدام دون أدنى تفكير.

تضمّن العدد 41 ليوم الاثنين 19 فيفري 1962 عنوان بالبنط العريض أعلى الصّفحة :"منظمة الجيش السّري تقصف قاعدة لجبهة التّحرير الوطني في المغرب..."وقد تفرّع عنه عنوان أخر يحمل عبارة : "استفزاز واضح..." جاء في مقدمته :"اختار اثنان من جنود الاحتياط في القوات الجويّة الفرنسية في مهمّة عادية في الجزائر يوم الأحد خيانة أوامر قادتهم والذّهاب لقصف منشآت الولاية الخامسة لجبهة التّحرير الوطني في "وجدة" بالمغرب ،وبعد أن غادروا وهران على متن طائرتهم عاد الرجلان ،وهما ملازم ورقيب إلى الجزائر ، وهبطا بطائرتهما في "سعيدة" واختفيا على الفور..." وحول هذا الموضوع أدان بيان صحفي نشرته مصالح الجنرال "إيليريت" "Ailleret" القائد الأعلى للقوات في الجزائر هؤلاء الجنود المجرمين من منظمة الجيش السّري الذّين خانوا ثقة قادتهم ،وبعد الإشارة إلى أنّ جنديّي الاحتياط استخدما "سبعة صواريخ" لمهاجمة هدف في المغرب ،وتابع البيان : "إنّ أفعالهم لصالح التّخريب لا يمكن إلاّ أن يكون لها هدف واضح وهو الاستفزاز الذّي لا يمكن خداعه لأيّ شخص حسن النّية".

وفي هذا الصّدد أشار المقال إلى أنّ الحكومة المغربية احتجت لدى الحكومة الفرنسية إذ استقبل وزير الشّؤون الخارجية المغربي السّيد "بلّفرج"مساء الأحد السّيد " Seydoux "سفير فرنسا بالرّباط .

عنوان بارز أخر في منتصف الصّفحة إلى الأسفل تناول"هجوم على مستشفى في باريس" تقريبا لأوّل مرّة في باريس وفي يوم الأحد حاولت مجموعة من الرّجال المسلحين قتل رجل جريح في المستشفى وهو "إيف لو تاك " "Yves Le Tac" (شقيق النّائب الدّيجولي "جويل لو تاك" "Joël Le Tac") الذّي أصيب خلال هجوم نسب إلى منظمة الجيش السّري بالجزائر أين تمّ إعادته إلى باريس لتلقي العلاج في مستشفى "Val-De-Grâc" ،وعلى الرّغم من أنّ غرفته في جناح الجراحة كانت تحت حراسة اثنين من رجال الدّرك كإجراء أمني ،إلاّ أنّ "كوماندو المنظمة" المكوّن من أربعة رجال تقريبا تمكّن من الدّخول إليه دون أدنى صعوبة وذلك في حدود السّاعة الثّالثة زوالا أين قام أحدهم باستعمال الرّشاش ما تسبّب في حدوث انفجار أودى بحياة أحد الحراس ،كما أدّى تبادل إطلاق النّار مع رجال الدّرك إلى إصابة أحد المهاجمين وتوقيف اثنين آخرين.

(La Sentinelle, Lundi 19 février 1962 , N°41 p : 01)

وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدل على أنّه حتّى الهياكل الاستشفائية لم تسلم من إرهاب المنظمة فعلى غرار مستشفى باريس فقد دمّرت مستشفى "مصطفى باشا" (مصلحة الأذن والحنجرة) بالإضافة للمخبر المركزي ،و عيادة "بوفريزي" "Beau-Fraisier" وغيرهم كثير.

تناول العدد 52 ليوم الاثنين 05 مارس 1962 في صفحتة الأولى عنوان رئيسي على يسار الصّفحة حول "مغامرة الصّحفيين الايطاليين في الجزائر العاصمة..." أين وصل إلى الجزائر العاصمة يوم الخميس مجموعة صحفيين إيطاليين لإعداد فيلم وثائقي عن مدينة الجزائر يوم الجمعة ،ولكنّهم سرعان ما تلقوا في

نفس المساء (الجمعة) مكالمة هاتفية من مجهول تطلب منهم المغادرة فورًا ،وفي صباح يوم السّبت وجدوا رسالة مكتوبة باللّغة الإيطالية بنبرة وديّة إلى حدّ ما تحذّرهم من خطر يهددهم وتطلب منهم مغادرة الجزائر العاصمة ،وبعد ذلك بقليل اتصل الشّخص صاحب الرّسالة هاتفيا ورتّب للقاء الصّحفيين ،أين ذهب ثلاثة منهم إلى اللّقاء وهناك أعلن لهما رجلان مسلحان أنّ لديهما أمرا بقتلهم ،لكن وبتدخل الوسيط الإيطالي الذّي اصطحبهم للقاء تمكنّوا من المغادرة ، ولكن ليس من دون أن يتمّ تحذيرهم من أنّهم سيقتلون إذا لم يغادروا الجزائر قبل يوم الاثنين ،وأثناء عودتهم إلى الفندق وجدوا رسالة رسمية من منظمة الجيش السّري ،والتّي تضيف أنّه بالإضافة إلى التّهديد بالقتل فإنّ المنظمة تعرف عنوانهم في إيطاليا أيضا.

وفي حدود السّاعة الخامسة مساءًا تلّقى الصّحفيون مكالمة هاتفية مجددا ولكن هذه المرّة باللّغة الفرنسية يطالبون فيها "بالتّسليم الفوري للمواد الفوتوغرافية الخاصة بالمراسلين التّلفزيونيين" ،وما عليهم إلاّ أن يتركوها في مكان معينّ في الفندق يتمّ الاتفاق عليه مسبقا ،وفي حدود السّاعة السّابعة والنّصف من ذات المساء دخل رجلان مسلحان بأسلحة رشاشة إلى بهو الفندق ،واتجها مباشرة نحو المكان الذّي توجد فيه المعدّات وقاما بالاستيلاء عليها (La Sentinelle, Lundi 5 Mars 1962 ,N°52, p : 01).

ولعلّ من المناسب أن نشير لأن الصّحفيين بدورهم لم يسلموا من هجمات المنظمة بل وإن جرائم المنظمة كانت تتمّ تحت أعينهم التّي كان يستوجب عليهم الحذر في التّعامل مع منظمة متطرفة بحجم منظمة الجيش السّري ، وانتقاء العبارات الموجزة في مقالاتهم التّي يجب أن لا تكون مستفزة لها .

أمّا في الصّفحة 05 من الجريدة فقد تناول ROLAND JACCARD (صاحب العمود) "البيان" الذّي كان قد أصدره "الاتحاد الفرنسي للطلبة الكاثوليك والشّبيبة الطّلابية المسيحية" يوم السّبت 17 فيفري ،والذّي جاء فيه على وجه الخصوص : "إذا تمكّنا من اعتبار أنّ "الجزائر الفرنسية" كفكرة سياسية لم تكن تتعارض مع الإيمان المسيحي ،فمن ناحية أخرى يجب أن نعرف أنّ منظمة الجيش السّري سواء من حيث أساليبها أو من خلال مبادئها غير مقبولة على الإطلاق بالنّسبة للمسيحي وأنّها تتعارض تماماً مع واجبات الحوار واحترام الآخرين ،إذا تركت المسيحية الأمر للجميع لاختيار خياراتهم السّياسية فإنّها تدين وبشكل قاطع أشكال العمل التّي هي على وجه التّحديد نفي للسّياسة وتختزل في مجرد التّخريب ،من واجب كل طالب مسيحي أن يبقى هادئًا وواضحًا وأن يفعل كل شيء لتجنب مأساة الحرب الأهلية ،ولكن عليه أن يعلم أنه ليس بالرّضا عن دعاة الحرب أو بالاستسلام في مواجهة المشاكل التّي تنشأ يمكن أن ننقذ السّلام ،بل على العكس من ذلك من خلال البحث المستمر عن الحوار هذا على الأقل هو الواضح تمامًا..."(Ibid, p : 05.)

أمّا العدد 58 ليوم الاثنين 12 مارس 1962 فقد تناول في أعلى الصّفحة الأولى عنوان رئيسي بالبنط العريض: "منظمة الجيش السّري تقتل في الجزائر وفي فرنسا..."تفرّع عنه عنوان شمل "تقرير عن هجمات يوم الأحد في الجزائر العاصمة" والتّي قدّرت يومها بـ 31 هجوما في الجزائر بأكملها بلغ عدد القتلى فيها 15 (11 أوروبياً و4 مسلمين) وعدد الجرحى 29 (22 أوروبياً و7 مسلمين) شهدت الجزائر العاصمة لوحدها 20 هجوما فشل أحدها في حين أسفرت "أحداث باب الوادي" عن مقتل " 12شخصا" بينهم 8 أوروبيين وجرح 19 بينهم 15 أوروبيا ،وقد أدّى الهجوم في كل من البليدة ،وهران ، تلمسان ،عنابة ،وقسنطينة إلى إصابة أوروبي في كل واحدة منهم ،كمّا تمّ الإبلاغ عن 13 انفجارًا بلاستيكيًا : 6 في قسنطينة، 5 في الجزائر العاصمة، 1 في عنابة و1 في سكيكدة.

لا مناص من القول أنّ منظمة الجيش السّري ارتكبت أعمالها الإرهابية بحرية كاملة دون حسيب أو رقيب مجسّدة شعار "المنظمة تضرب من تريد متى تريد وكيفما تريد" ،التّي كانت معظم الأحيان تتمّ بتواطؤ من قوات الشّرطة في حدّ ذاتها.

أمّا في عمود الافتتاحية من ذات العدد جاء الحديث عن "انفجار سيارة مفخخة صباح السّبت أمام قاعة أفراح "Issy-les-Moulineaux" ,ممّا أدّى إلى مقتل ضابطيّ شرطة ورجل كان مغادرا لمكتب البريد ،وإصابة أكثر من خمسين شخصًا في هذه القاعة ،لتشهد فترة ما بعد الظّهر مظاهرة احتجاجية ضدّ منظمة الجيش السّري ضمّت آلاف الأشخاص ،في حين قرّرت النّقابات القيام بإضراب لمدّة نصف ساعة ،أمّا اليسار الفرنسي فقد ندّد بالإجماع كعادته ضد هؤولاء القتلة.

وفي ضوء ذلك وجبت الإشارة إلى استخدام المنظمة للسّيارات المفخخة خاصة في هذه الفترة حيث تبعت الحادثة سالفة الذّكر عدّة تفجيرات بنفس الطّريقة كانت إحداها بعد شهر تقريبا في أحد الأسواق الشّعبية إلى جانب حادثة التّفجير الشّهيرة بميناء العاصمة 02 ماي 1962 التّي فاق ضحاياها المائة شخص ،دون أن ننسى التّفجير الذّي طال ساحة وزارة الخارجية شهر جانفي من ذات السّنة .

كما تناول نفس العمود كذلك خبر "العثور ظهر السّبت على "جثة رجل عارٍ" معلّقة على ارتفاع خمسة عشر متراً من الأرض "بباب الواد" أين كانت الجثّة معلّقة بنظام "بكرات" تنزلق على طول حبل ممتد بين شرفتين في الطّابق الرّابع تأرّجح فيها الجسد لمدة نصف ساعة تحت أشعة الشّمس الحارّة ،وعلى جسد الضّحية المطلي بالقطران كتب :"منظمة الجيش السّري تراقب" ،وحسب صاحب العمود فإنّها الجثة الرّابعة التّي يتم اكتشافها عارية وملطخة "بالقطران" بالجزائر العاصمة منذ أسبوع ...(La Sentinelle, Lundi 12 Mars 1962, N°58,p:1)

وتفسيرا لذلك فإنّ المنظمة عمدت لترك الجثث على قارعة الطّريق بالشّكل الذّي قتلت به لتكون رسالة مشفّرة للمارة وكتحذير مباشر لكل من تسوّل له نفسه معارضتها قبل أن يجرأ على مواجهتها.

بالبنط العريض أعلى الصفحة من العدد 64 ليوم الاثنين 19 مارس 1962 وفي صفحته الأولى التّي جاء فيها خبر رئيسي حول "وقف إطلاق النّار في الجزائر..." ،حيث تناولت افتتاحية العدد "التّوقيع على اتفاقيات ايفيان وإعلان وقف إطلاق النّار" ووضع حدّ للحرب التّي وصفها بالإجرامية والقذرة والحمقاء مذكرا بمسعى اليسار الفرنسي للتّنديد بها والاحتجاج عليها دائما خاصة في ظل النّشاط الإجرامي لمنظمة الجيش السّري ،التّي تقتل دون تمييز وبجبن ،والذّي شبّهه صاحب المقال "بالهتلرية" ،حيث يذكر أنّ المنظمات اليسارية المختلفة وجدت نفسها مجبرة على معارضة من وصفهم بأعداء الحرية والجمهورية باعتبار أنّ هذا السّلام الفتّي والهشّ الذّي بدأ يترسخ يتعيّن على الفرنسيين والجزائريين على حدّ سواء أن يدافعوا عنه وسيكون من الضّروري التّغلب على منظمة الجيش السّري التّي أتقنت التّعذيب وزرعت الرّعب.

وفي عنوان فرعي حمل تساؤل حول :"ماذا تبقّى ليتمّ تطهيرها... ؟ " ،وفي "بث مقرصن" لمنظمة الجيش السّري تمّ بثّه مساء السّبت على شاشة التّلفزيون في وهران أعلن الجنرال السّابق "جوهو" نائب الجنرال السّابق "سالان" في المنظمة عن تشكيل "اللّجنة الوطنية لمناهضة الدّكتاتورية"،" Comité National Contre la Dictature" (CNCD) متكوّنة من شّخصيات لا تزال أسماؤها سريّة ،والتّي تتمثّل مهمّتها في"إبقاء الجزائر تابعة للدولة الفرنسية الأم " ويتعيّن على هذه الحكومة الموازية أن تضع حداً لما أسماه بـ :"ديكتاتورية الجنرال ديجول" ،معتبرا أنّه يتعين عليه "أن ينهي مسيرته المهنية بالتّقاعد ،وهو الأمر الذّي ما كان ينبغي له أن يخرج منه أبداً" ،وفي منشور لها في الجزائر العاصمة أعلنت منظمة الجيش السّري أنّها سمحت للجنرال السّابق "سالان" بتشكيل "حكومة مؤقتة في الجزائر"، كما أعلنت أنّ قرار إنشاء اللّجنة الوطنية لمناهضة الدّكتاتورية اتخذ يوم الثلاثاء الماضي في اجتماع ترأسه "سالان" (La Sentinelle, Lundi 19 Mars 1962 , N°64,p : 01)

وبطبيعة الحال فإنّ وقف إطلاق النّار ودخوله حيّز التّنفيذ في 19 مارس لم يكن يعني شيئا بالنّسبة لمنظمة الجيش السّري بل على العكس تماما فقد كان حافزا لها على المضي قدما في مشروعها الهادف إلى

تخريب وإجهاض اتفاقيات ايفيان وجعلها غير قابلة للتّطبيق ما من شانه أن يجبر الحكومة المؤقتة عن التخلّي على هذه الاتفاقيات وبالتّالي الإبقاء على الجزائر ضمن الإطار الفرنسي.

تناول العدد 68 ليوم الجمعة 23 مارس 1962 عنوان ضخم في أعلى الصّفحة "يوم مأساوي جديد على الجزائر..."يتفرع عنه عنوان بالبنط العريض "هجوم عام لمنظمة الجيش السّري بالجزائر العاصمة..." تحدّثت فيه الجريدة عن شنّ قوات "كوماندوز منظمة الجيش السّري" مساء الخميس هجوما شاملا ومنسقا ضدّ جميع نقاط الدّعم التّابعة لقوات الدّرك المتنقلة في الجزائر العاصمة ممّا أدّى إلى شلّ الحركة بها، كما خصّصت الحديث عن نفس الهجمات ولكن في وهران وبعنوان مستقل :"في وهران : يوم مأساوي جديد..." تحدثت عن اليوم المأساوي الذّي عاشته مدينة وهران بدورها ،حيث اندلعت يوم الأربعاء عمليات لإطلاق النّار في كامل المدينة، كما شهد يوم الخميس مواجهة عنيفة ولمدّة ساعتين بين قوات "كوماندوز منظمة الجيش السّري" والشّرطة ،أين قام رجال المنظمة بقصف حشد المسلمين في إحدى ضواحي مدينة وهران المكتظة بالسّكان والواقعة على جانب تلة "سانتا كروز" "la Colline De Santa- Cruz "بقاذفات القنابل اليدوية وقذائف الهاون لأكثر من نصف ساعة عند المخرج الغربي لوهران أين كان هناك العديد من القتلى والجرحى ،وحسب الجريدة فقد أثبتت منظمة الجيش السّري مرّة أخرى أنّها تسيطر عمليا على وسط مدينة وهران ،إذ تمكن رجال المنظمة من إطلاق النّار على المحافظة الجديدة واستولوا في وسط الشّارع على سيارة من نوع جيب "Jeep " ،بالإضافة إلى "سلاحين آليين" كان قد تركهما جنود من الوحدة، وحسب ذات الجريدة فقد شهدت المدينة إضراب عام كانت قد دعت إليه المنظمة من السّاعة الخامسة إلى السّابعة مساءا والذّي أدّى إلى إصابتها بالشلّل وتوقف الحركة العادية بها ،كما أضافت أنّه وفي حوالي منتصف اللّيل دخل 12 رجلاً من منظمة الجيش السّري بزي مموّه ومسلحين ببنادق رشاشة ، مقتحمين مقر صحيفة "L'écho D'Oran" أين قاموا بنزع "سلاح اثنين من عناصر الدّرك المتنقل وجهاز الرّاديو "Talci-Walkie" الخاص بهم في الوقت الذّي كانوا فيه في حراسة مدخل المقرّ (La Sentinelle, vendredi 23 Mars 1962, N°69, p : 01)

وفي العدد 69 ليوم السبت 24 مارس 1962 جاء في أعلى الصّفحة بالبنط العريض:"سالان يطلق النّار على الجنود الفرنسيين...!!" وبعنوان كبير أيضا "المعركة تحتدم في باب الواد" ،تناول هذا العدد معركة "باب الواد" ، إحدى مناطق الجزائر العاصمة ،حيث شنّت قوات "كوماندوز منظمة الجيش السّري" ليلة الخميس إلى الجمعة هجوما على عدّة نقاط دعم للدّرك المتنقل ،لتشهد بذلك منطقة باب الواد اشتباكات يوم الجمعة سرعان ما تحوّلت عمليات إطلاق النّار إلى معارك في الشّوارع ازدادت حدّتها ساعة بعد ساعة والتّي اتخذت في نهاية فترة ما بعد الظّهر ،أبعادًا هائلة اشتعلت النّيران في الحيّ بأكمله ،رجال كوماندوز منظمة الجيش السّري على الأسطح ، القنابل اليدوية تمطر في الأجواء ،وفي السّاعة الخامسة مساءً كانت الحصيلة فادحة بالفعل.

وحتى تتضح الرؤية فإنّه وبمجرد توقيع اتفاقيات ايفيان بين الطّرفين الجزائري والفرنسي دخلت المنظمة في حالة هستيرية من العنف والفوضى لإفشالها والتّخلي عنها فدعت بعدها مباشرة لإضراب عام في كبريات المدن الجزائرية وجعل منطقة "باب الواد" بالعاصمة منطقة تمرد حقيقية حتّى تدخّل الجيش لفض التّمرد والعصيان بالدّبابات والطّائرات.

وفي عنوان فرعي "02 مليار مسروقة من وهران..." جاءت على إثر اقتحام بعد ظهر يوم الجمعة "كوماندوز من منظمة الجيش السّري" "بنك الجزائر بوهران" ،وفي عملية نوعية تمكّنوا من الاستيلاء على مبلغ هام يقدر "بمليارين وثلاثمائة وخمسين مليون فرنك قديم" ،كان ذلك في حدود السّاعة الثالثة وأربعين دقيقة زوالا ،أيّ بعد عشر دقائق من إغلاق البنك ،حيث دخل نحو 15 رجلا مسلحا بأسلحة رشاشة إلى البنك وبتقاسم الأدوار

بالدّاخل كانت مدّة ثلاثين دقيقة كافية لإنهاء العملية بسرعة مغادرين على متن سيارتهم (La Sentinelle, samedi 24 Mars 1962, N°69, P : 01)

أمّا العدد 70 ليوم الاثنين 26 مارس 1962 وبعنوان رئيسي وسط الصّفحة "باب الواد محاصر ولا يزال الوضع خطيرا ..." تحدث المقال عن حصيلة معركة "باب الواد" حيث أُعلن رسمياً عن اعتقال " 800 شخص" هناك منذ مساء الجمعة ،كمّا تضمّن المقال أيضا البيان الصّحفي الذّي صدر مساء الأحد والمتضمن كيفية تسيير المساعدات والنّظام داخل الحيّ لتجاوز الظّرف وممّا جاء فيه :" لقد نظّم الأفراد مجموعة مساعدات من المواد الغذائية والمنتجات المختلفة لسكان باب الواد ،هذه المجموعات محظورة وقد صدرت أوامر بمعارضتها ، وتتمّ دراسة مشكلة إمداد سكان باب الواد من قبل السلطات المسؤولة ،التّي ستتخذ إجراءات إنسانية طارئة تتوافق مع إنجاز مهمتها ،وسيتم فتح محلات البقالة والصّيدليات في الصّباح من الساعة 6 إلى 8 صباحًا ،وسيتم قبول النّساء فقط ,وبهذه المناسبة تمّ تكليف قوات إنفاذ القانون بمهمة منع أي تجمع لأكثر من 50 شخصًا...".

وفي عنوان فرعي أخر:"حصيلة اليوم في الجزائر..." تناول حصيلة القتلى ليوم الأحد في الجزائر والتّي قدّرت بـ 20 قتيلا (18 مسلما ،ودركي متنقل ،وأوروبي) و68 جريحا (24 مسلما ،و15 دركيا متنقلا، وثلاثة جرحى من جنود الوحدة و 26 أوروبيًا) وقد وقعت معظم هذه الهجمات في الجزائر العاصمة، حيث تمّ إحصاء 19 هجوما بها لوحدها خلّفت 15 قتيلا جميعهم من المسلمين و18جريحا بينهم 17 مسلما ،بالإضافة إلى ذلك قُتل مسلم وأصيب ثلاثة آخرون بانفجار بلاستيكي ،أمّا في وهران حيث لم تعرف سوى هجوم واحد والذّي أسفر عن مقتل اثنين من المسلمين وجرح ثلاثة آخرين أدّى تبادل إطلاق النّار فيها والذّي اندلع بين قوات الأمن والقوات الخاصة التّابعة لمنظمة الجيش السّري إلى مقتل اثنين من الأوروبيين ،من بينهم دركي متنقل ،وإصابة 43 آخرين ،من بينهم 15 من رجال الدّرك المتنقل أيضا ،وثلاثة جنود و25 أوروبيًا ، كمّا تم الإبلاغ عن 25 انفجارا آخر (La Sentinelle, lundi 26 Mars 1962, N°70,p : 01.)

خصّصت الجريدة في عددها رقم 71 ليوم الثلاثاء 27 مارس 1962 مساحة كلّية للحديث حول منظمة الجيش السّري استهلتها بعنوان رئيسي أعلى الصّفحة بالبنط العريض :" الجيش الفرنسي يعمل ضدّ منظمة الجيش السّري" وقد تفرّع عنه عنوان :" في الجزائر العاصمة : القوات تطلق النّار على الغلاّة..."، حيث كانت السّاعة العاشرة صباحًا حين دعت منظمة الجيش السّري عبر منشوراتها السّكان العزّل إلى التّجمع على السّاعة الثّالثة بعد الظهر على هضبة "جلبير" للتّوجه إلى "باب الواد" ،وفي حدود السّاعة 11.45 صباحا كانت الشّرطة قد حذّرت من أنّها ستقوم بتفريق المتظاهرين بكلّ حزم إذا لزم الأمر ،ليقرّر محافظ الشّرطة مع حدود الواحدة ظهرا منع مرور السّيارات على كامل المحور المؤدي من قلب الجزائر العاصمة إلى باب الواد ، وفي الوقت نفسه تمركزت فرق من جنود المشاة في الشّوارع الرئيسية لوسط المدينة حتى هضبة "جلبير" التّي كانت محاطة بالشّاحنات الموضوعة جنبًا إلى جنب والتي أغلقت الطّريق والأرصفة ،وفي حدود السّاعة 14 و 50 دقيقة حاول المتظاهرون بشارع "ايسلي" فتح ممر وسط حاجز الجنود و لكن سرعان ما قامت طائرة هليكوبتر بإسقاط قنابل الغاز المسيل للدموع فانفضّ الموكب الذّي تفاجأ بإطلاق النّار.

وتنطوي وجهة النّظر هنا أنّ وحدات "كومندو الدّلتا" التّابعة لمنظمة الجيش السّري (وهي أقوى فرقة مسلّحة تابعة للمنظمة والتّي يقودها "روجر ديغولدير" "Roger Deguldre") قد هاجمت عربات الدّرك ليأتي الردّ من هذه الوحدات ما أدّى إلى قتلى وجرحى وتفاقم للوضع بشارع "ايسلي".

وفي عنوان فرعي مستقل تضمّن"القبض على المجرم جوهو" تعرض فيه صاحب المقال لوصف عملية توقيف هذا الأخير ،وحسبه فقد تمّ إبلاغ الفرق المناهضة لمنظمة الجيش السّري الذّين تمّ تعزيزهم في وهران

،بأنّ الجنرال السّابق "جوهو" يقيم بشكل متكرّر في عاصمة غرب الجزائر ،كما أنّهم بدورهم لم يكونوا يجهلوا بأنّ الجنرال كان يعيش خلال زيارته في أحد المباني في شارع "Front-De-Mer"،ولأنّه لم يكن معروف له عنوان بالضّبط ،لذلك لم تكن عملية يوم "الاثنين" معدّة لاعتقاله ،وفي عملية تفتيش روتينية وفي حدود السّاعة الثّانية ظهرًا بدأ أفراد فرقة الأمن بتفتيش المباني الواقعة في منطقة "Front-De-Mer" من الأعلى إلى الأسفل ،حتّى وصلت الفرقة إلى الطّابق الثّامن دون وقوع أيّ حادث عندما دخلوا غرفة المعيشة في الشّقة الرئيسية ،كان رجل في الخمسين من عمره تقريبًا ،ذو شارب ولحية صغيرة ،أحمر اللّون إلى حدّ ما ،يتحدث مع فتاة صغيرة ،وقد قدّم هذا الأخير أوراق هويته ،حيث كان اسمه "أنجلبرت" "Angelbert" ومهنته مفتش للتّعليم التّقني ،وقد كانت أمامه صورة للجنرال السّابق "جوهو" عندما كان ضابطا شابا ،وفي الغرفة الأخرى كان هناك سبعة رجال يتحدثون ،ليتقرّر بعد ذلك اعتقال الرّجال الثّمانية والفتاة للاشتباه فيهم ،ليتضح بعد ذلك أنّه الشّخص المطلوب ،خلال هذا الوقت قامت منظمة الجيش السّري وبعد إبلاغها باعتقال "جوهو" بشنّ عملية ضدّ ثكنة متنقلة لقوات الدّرك معتقدة أنّ أعضاء المنظمة المعتقلين قد تمّ نقلهم إلى هناك، ولكن حوالي السّاعة السّابعة مساءًا بدأ استجواب المشتبه بهم في مكان آخر...(La Sentinelle, mardi 27 Mars 1962, N°71, p : 01).

جاء في العدد 72 ليوم الأربعاء 28 مارس 1962 مقال بعنوان "الغلاّة يدخلون في إضراب عام..." ،إذ شهدت الجزائر العاصمة إضرابا عامّا بداية منذ منتصف يوم الثلاثاء ،حيث أغلقت الإدارات وشركات النّقل ومختلف الشّركات والمصارف أبوابها اعتباراً من السّاعة الثّانية بعد الظهر ،لتحذو بذلك حذو المحلات التّجارية ومختلف المصالح التّي أغلقت منذ الصّباح حيث غادر موظفو الخدمة المدنية مبنى البلدية والمحافظة والمالية والجسور والطّرق وغرفة التجارة والإدارة وما إلى ذلك ،ولأنّ الإضراب كان عامّا فقد شلّ قطاع النّقل هو الأخر ،حيث خلت الشّوارع من وسائل النّقل ،الميناء كذلك والمطار ،حيث أصيب مطار "Maison Blanche"وشركات الطّيران والشّركة الوطنية للسّكك الحديدية في الجزائر بالشّلل ،كما أغلقت مراكز البريد والاتصالات مكاتبها ،وبقيت تقبل فقط البرقيات والاتصالات الرّسمية الموجهة إلى فرنسا (الميتروبول) أو بقية الجزائر ،وحسب صاحب المقال فإنّ الحكومة الفرنسية لم تتحرك ،وقد اعتبرها بأنّها هي التّي تمنع العمال في "الميتروبول" من الإضراب احتجاجًا على عمليات القتل التّي تقوم بها منظمة الجيش السّري.

عنوان مهمّ أيضا تناولته الجريدة بخصوص"اعتقال زعيم جديد لمنظمة الجيش السّري..." إذ أعلنت السّلطات الفرنسية في الجزائر أنّها عثرت على أحد القادة الرئيسيين لمنظمة الجيش السّري بعد اعتقال الجنرال السّابق "جوهو" ،جاء الدّور على الملازم الأول "غيوم" "Guillaume" صاحب 36 عامًا "رئيس المنطقة 4" لمنظمة الجيش السّري حيث ألقي عليه القبض في "تلمسان" ،ويرى صاحب المقال أنّه في الواقع تمّ القبض عليه عن طريق الخطأ قبل ثلاثة أيام عند حاجز أمني ،لكن لم يتمّ التّعرف عليه رسميًا حتى صباح الثلاثاء أين تمّ نقله إلى وهران ليغادر بالطائرة إلى وجهة مجهولة باتجاه فرنسا ،ويذكرنا صاحب المقال بأنّه كان قد حُكم عليه في 18 أوت 1961 بالسّجن لمدّة أربع سنوات مع وقف التّنفيذ باعتباره كان المساعد للجنرال السّابق "شال" في عملية "انقلاب الجنرالات" شهر افريل 1961.

وممّا لا يدع مجالا للشّك أنّ القبض على الجنرال "جوهو" شكّل ضربة موجعة للمنظمة وأنصارها ليأتي الدّور بعده على "الملازم غيوم" وبعده "روجو ديغولدر" ،وفي وقت لاحق"أندريه كانال" وغيرهم من القادة والمسؤوليين الذّين شكّل القبض عليهم بداية النّهاية للمنظمة.

عنوان فرعي أخر مثير جاء على شكل سؤال : "جوهو قريبا في المحكمة...؟" أثناء تواجده في سجن الصّحة في باريس توجّه قاضي التّحقيق مساء الثلاثاء لمواصلة توجيه الاتهام إلى الجنرال السّابق "جوهو"

ونائبه القائد السّابق "كاملين" "Camelin" ،أين قام القاضي أولاً بإبلاغ "جوهو" بمضمون مذكرة الاعتقال بتهمة التآمر ضدّ سلطة الدّولة بدافع من نشاطه كزعيم لمنظمة الجيش السّري منذ 25 أفريل الماضي ،ثمّ توجيه التّهم إليه بانتهاك المواد 85 و91 و95 من قانون العقوبات ،بدافع الدّور الذّي لعبه في منظمة الجيش السّري بين 9 ديسمبر وتاريخ اعتقاله (La Sentinelle, mercredi 28 Mars 1962, N°72, p : 01).

تناول العدد 82 ليوم الاثنين 09 افريل 1962 عنوان فرعي في وسط الصّفحة إلى الأسفل"الهجمات في الجزائر..."تحدّث المقال عن ارتفاع حصيلة الهجمات الثّلاثين التّي تمّ الإبلاغ عنها يوم الأحد في الجزائر حتّى منتصف اللّيل إلى" 26 قتيلا" (21 مسلما و5 أوروبيين) و"67 جريحا" (45 مسلما و6 أوروبيين و16 جنديا) ، وحسب صاحب المقال فإنّ الحظّ الأوفر من هذه الهجمات قد شهدته الجزائر العاصمة كالمعتاد بـ" 21 " هجوما على المدينة وضواحيها ممّا أسفر على سقوط" 18 قتيلا "(بينهم 17 مسلما) و"54 جريحا" (35 مسلما و3 أوروبيين و16 جنديا) ،كما تحدّث عن هجوم بعنابة أدّى إلى إصابة "10 مسلمين" ،وفي وهران خلّفت" 6 هجمات" " 6" قتلى (بينهم 4 مسلمين) و3 جرحى ،في حين خلّف هجومان في مستغانم مقتل أوروبيين اثنين في الوقت الذّي تمّ فيه الإبلاغ عن عشرين انفجارًا بلاستيكيًا ،منها 15 في الجزائر العاصمة و4 في وهران وواحد في عنابة.

وحيث أنّ الثّابت أنّ معظم عناصرها يقتلون عشوائيا باستخدام السّيارات والدّرجات النّارية دون الكشف عن هويتهم يطلقون النّار على المقاهي والمطاعم ومختلف الأماكن العمومية التّي يرتادها الجزائريون خاصة.

عنوان آخر : "هجوم مزدوج في وهران..." تناول خبر هجوم مزدوج مذهل من قبل منظمة الجيش السّري حوالي ظهر الأحد في وهران ،وهجوم آخر من قبل قوات الأمن أين تمّ إسعاف أربعة جرحى بينهم ثلاثة جنود ،وكانت منظمة الجيش السّري قد هاجمت "المحافظة الإقليمية الجديدة" شرق المدينة ومركز "هيئة الأركان العامة" ، حيث أصيب ثلاثة جنود ،وكذلك حيّ "وادي راز العين" إلى الغرب والذّي خلى من الإصابات حسب صاحب المقال على الرّغم من أنّ هذا الحيّ يسكنه فقط المسلمون ،كما تجدر الإشارة إلى أنّ المنظمة السّرية استخدمت قذيفة "هاون" في الهجوم على "Château Neuf .

ونقرأ كذلك في عنوان أخر مهمّ "اعتقال احد قادة منظمة الجيش السّري بالجزائر العاصمة ...." تحدث فيه على اعتقال أحد قادة المنظمة السّرية وهو ذراعها العسكري وقائد وحدة "الكومندوز" الملازم "ديغيلدر" "Deguelder" ،أين توجّه رجال الدّرك المتنقل إلى منزله وهو "استوديو" في مبنى بحيّ "تيليملي" على مرتفعات الجزائر العاصمة ،وقد أدّى تفتيش الشّقة إلى ضبط عدد من المستندات وسلاح خفيف ،وبعد عدّة استجوابات تمّ نقله بطّائرة تحت حراسة مشدّدة إلى فرنسا (La Sentinelle, lundi 9 avril 1962, N°82, p : 01).

عنون العدد 88 ليوم الاثنين 16 أفريل 1962 بتساؤل: "هل يجب التّخفيف والعفو عن جوهود...؟" وقد تناول المقال في الافتتاحية المخصّصة للعدد حكم الإعدام الصّادر بحق الجنرال السّابق "جوهو" الذّي تناولته صحيفة "لوفيجارو" "le Figaro" ،والتّي جاء فيها : "إنّ المحكمة العسكرية العليا التّي حكمت على الزّعيم الفرنسي مرتبط بالعديد من الجرائم أدّت إلى تفاقم التّمرد أين أصدرت الحكم الذّي كان عليها أن تصدره ،لكنّ الصّحيفة تساءلت عمّا إذا كان من الضّروري تخفيف الحكم فأجابت : "نعم" لأنّ الأمر حسبها يتعلق بواحد من "الأقدام السّوداء" ،باعتبار أنّ جوهو- حسب وجهة نظرها - بقصر نظره وعقله المحبط ينتمي بأصله وروحه إلى "بروليتاريا" موطنه الأصلي ،ولأنّ عناد جنونه يرجع فقط وبدون أيّ سبب إلى قوة هذا الرّابط ...ثم تؤكد الجريدة من جديد "نعم" لأنّ من تشير إليه كل الأمور للعقوبة القصوى كان غائبا عن

المحاكمة...وتؤكد أيضا "نعم" لأنّ العار موجود في سالان في الزّعيم السّابق الذّي وصل إلى آخر درجات الإذلال ،والذّي يواصل إراقة دماء الآخرين من أجل قضية خاسرة ،وهو محمي جيدًا خلف المنشقين عنه...ثم "نعم" كذلك لأنّ اتفاقيات ايفيان عفت عن عدوّ الأمس وعن كلّ المسؤولين عن الجرائم العديدة والشّنيعة.

ومن جانبها كتبت جريدة "l' Humanité" (إحدى صحف الحزب الشّيوعي) : "هل ستتحقق العدالة؟" لتجيب في ذات المقال أنّ القرار في يدّ الجنرال ديجول ،وتواصل في تحليلها قائلة : "سنتعرّف في غضون أيّام قليلة ما إذا جارية بالفعل ،وبالتّالي ليس للعدالة أيّ سند آخر غير عملية "الهيبة" لمنظمة الجيش السّري في الجزائر".

كما تناول العدد موضوع مستقل حول "تنظيم منظمة الجيش السّري ليوم الأحد عملية نوعية جديدة باحتلالها لموزّع الهاتف المركزي في وهران ولمدّة خمس ساعات كاملة" ،حيث تزامنت إشارة العملية مع المغادرة المقرّرة لمجموعة أعوان الأمن التّي تحرس الموزّع ،في حدود السّاعة الثّانية بعد الظّهر ،كان رجال منظمة الجيش السّري قد أخذوا أمكانهم ،ويبدو أنّ العملية لم يكن معدّ لها من قبل ،حيث تمّ تنفيذها بشكل ارتجالي ،وداخل الموزع واصل حوالي خمسين عونا في الهاتف عملهم بأهدأ طريقة ممكنة ،يمرون فيها بالاتصالات بين "Rocher-Noir" و"مقر شرطة وهران" و بين "مسؤولي منظمة الجيش السّري"، ولكن سرعان ماجاء أمر التّخلي عن الموقع في حدود السّاعة السّابعة مساءا ،وما هي إلاّ ربع ساعة حتّى خلى الموزّع حيث لم يبقى أي عنصر من منظمة الجيش السّري بالداخل.

كما تناول المقال عنوان فرعي أخر حول "الهجمات..." ،حيث بلغت الحصيلة في الجزائر مساء الأحد "7 قتلى" (4 مسلمين، 3 أوروبيين) و "36 جريحا" (28 مسلما، 3 أوروبيين و5 جنود) ،كمّا تمّ الإبلاغ عن خمس هجمات في الجزائر العاصمة تسبّبت في مقتل "6 أشخاص" بينهم 3 أوروبيين وجرح 03 آخرين ،بالإضافة إلى ذلك أصيب 5 عسكريين بجروح جرّاء انفجار عبوّة ثقيلة في الجزائر العاصمة ،أمّا في عنابة فقد أدّت 3 هجمات إلى مقتل مسلم واحد وجرح 13 آخرين (La Sentinelle, lundi 16 avril 1962, N°88 , p : 01).

تناولت الجريدة في عددها 98 ليومي 30 أفريل-01 ماي 1962... وفي صفحتها "17" عنوان حول "بدأ عملية "كاتز" "Katz "في وهران..." حيث هدفت هذه العملية إلى تقسيم المدينة إلى قسمين بصف طويل من المركبات المدرّعة والمشاة ،حتّى بات المشي فيها مقتصرا فقط على الرّاجلين دون المركبات ،أراد من خلاله الجنرال "كاتز" "Katz " إعاقة وعرقلة حركة مرور سيارات "كوماندوز" منظمة الجيش السّري القادمة من الميناء.

عنوان فرعي آخر "الجزائر...! حصيلة الهجمات ..." وفيه أحصت عشرة قتلى (9 مسلمين و أوروبي واحد) و6 جرحى (5 أوروبيين من بينهم أربعة ضحايا للبلاستيك ومسلم واحد) ،كانت هذه هي الحصيلة ليوم الأحد في الجزائر، في حين تمّ تسجيل 8 هجمات أسفرت عن مقتل 8 مسلمين وجرح 2 آخرين (أوروبي ومسلم) بالجزائر العاصمة فقط ،إضافة إلى ذلك أصيب 44 بجروح جرّاء انفجار بلاستيكي ،اثنان منهم بجروح طفيفة ،ونفس الشّيء في وهران أدّى هجوم إلى مقتل أوروبي ،كما تمّ الإبلاغ عن 29 انفجارا أخر ،ويضيف صاحب المقال انّه على الرّغم من أنّ حصيلة يوم الأحد منخفضة نسبياً ،إلاّ أنّ حصيلة نهاية الأسبوع بلغت 42 قتيلاً (30 مسلماً و12 أوروبياً) و23 جريحاً (18 مسلماً و5 أوروبيين) ،كما كان هناك ارتفاع ملحوظ في الهجمات البلاستيكية ،لاسيما في الجزائر العاصمة ،منذ أن تمّ الإبلاغ عن 44 انفجارًا وقع 30 منها في مدينة الجزائر العاصمة لوحدها (La Sentinelle, 30 avril / le r m a 1962 , N°98, p : 17).

أمّا العدد 103 ليوم الاثنين 07 ماي 1962 فقد جاء فيه عنوان فرعي : "القبض على "اندريه كانال" "Andree Canale" المدعو "المونوكول"...!" ،تضمّن الخبر توقيف "أندريه كانال" "Andree Canale" المدعو

"Le Monocle Noir" رئيس "المهمّة الثّالثة" لمنظمة الجيش السّري بمنطقة العاصمة ،والذّي تمّ اعتقاله مساء السّبت في باريس في حدود السّاعة السّابعة والنّصف مساءا وهو جالس على الرّصيف أمام كنيسة "باتينيول" "Batignolles"،ثمّ قامت الشّرطة باستجوابه قبل أن تقوم فجرا بسلسلة عمليات تفتيش للشّقق التّي كان يفترض أنّه يقيم فيها هذا الأخير(La Sentinelle, lundi 7 mai 1962 , N°103, p : 01)

حمل العدد 109 ليوم الاثنين 14 ماي 1962 عنوان فرعي يحمل "تدابير قوية..." تمّ الحديث على تعزيز وحدات الجيش من خلال استخدام ما يقرب من "15000 رجل" من وحدات "القوّة المحلية" لمدينة الجزائر العاصمة ،في حين تمّ وضع 15 كتيبة بوهران تحت تصرف الجنرال "كاتز" "katz" ،كمّا تقرّر على صعيد الشّرطة استقدام " 6000 شرطي جديد"،إضافة إلى" 2000 شرطي" أوشكت تجنيدهم على الانتهاء ،وتجدر الإشارة إلى أنّ مهمة "كاتز" "Katz "هي تقييد نشاط منظمة الجيش السّري ومواجهتها.

(La Sentinelle, lundi 14 mai 1962 , N°109, p : 01)

وجاء في العدد 115 ليوم الاثنين 21 ماي 1962 عنوان بارز ملفت للانتباه : "ميشيل دوبريه" و "روبير لاكوست" شهود في محاكمة سالان ..."حيث شهد اليوم الخامس من جلسات محاكمة "سالان" مثول رئيس الوزراء السّابق السّيد "ميشيل دوبري" "M. Debré" للإدلاء بشهادته وتبرير موقفه فيما يخص "قضية البازوكا" ، والتّي يعود تاريخها إلى عام 1957 ،ففي 16 جانفي من ذات السّنة قامت مجموعة من عناصر "منظمة المقاومة من اجل الجزائر الفرنسية" (ORAF) (التّي تعتبر النّواة الأولى لتشكيل منظمة الجيش السّري) بإطلاق قذيفتي "بازوكا" على مكتب الجنرال سالان "القائد الأعلى للقوات المسلحة" في الجزائر آنذاك وأكدّ المنفذ الرئيسي للهجوم "كوفاكس" "Kovaks" الذّي اعتقل بعد فترة وجيزة ليعترف أنّ محاولة اغتيال الجنرال "سالان" قد تقرّرت بتحريض من "لجنة مكوّنة من ستة شخصيات باريسية" كانت آنذاك أعضاء في المعارضة ،وكان اسم السّيد "ميشيل دوبريه" أحدها ،وفي هذا الصّدد يقول بأنّه : "كان لدّي الكثير لأتحدّث عنه حول هذه اللّجنة ،وقد تشرّفت بعد ذلك بتقديم نفسي لأنّي أصبحت رئيس وزراء الجنرال ديغول ،وقد أدّت هذه الحقيقة على الفور إلى التّخلي عن نوع من عدم الكشف عن هويتي ،حيث تمّ الكشف عن تفاصيل هذه اللجنة" ،ثم يواصل بأنّه وعلى الرّغم من أخذ شهادته إلاّ أنّه يكرّر لهم اليوم عدم انتمائه قط إلى أي جماعة هذه اللّجنة" La Sentinelle, lundi P1)

(21 mai 1962, N°115,

تضمّن عدد 121 ليوم الاثنين 28 ماي 1962 عنوان رئيسي مهمّ مفاده : "في الجزائر : منظمة الجيش السّري تهدّد بترك الحجارة فقط وحرق المدارس...." ،وقد حمل تهديدا صريحا بصريح العبارة أهم ما جاء فيه :"إذا لم يتم الاعتراف بمنظمة الجيش السّري كمحاور فإنّها لن تترك شيئا في الجزائر سوى الحجارة" كان هذا ما تمّ إعلانه في بث مقرصن تمّ إذاعته مساء السّبت على القناة التّلفزيونية تجسيدا لسياسة "الأرض المحروقة" التّي يعتبر هدفها الأساسي تحطيم وتخريب المنشآت خاصة المدارس والجامعات ،ولهذا السّبب سمحت منظمة الجيش السّري للنّساء والأطفال فقط بالمغادرة من الجزائر لتنفيذ سياستها.

استنادا إلى ما سبق فإنّ منظمة الجيش السّري انتهجت سياسة الأرض المحروقة في حالة من اليأس وسعيا منها لإفشال اتفاقيات ايفيان التّي عقدت دون تمثيلهم ودون مشاركتهم و لعرقلة الاستقلال أو على الأقل تسليم الجزائر كما كانت عليه سنة 1830 – حسب وجهة نظرهم –

ويشير عنوان فرعي داخل المقال بعنوان "الاعتقالات" إلى أنّه تمّ اعتقال ما بين "200 إلى 300 شخص" بعد ظهر الأحد خلال عملية نفذتها الشّرطة ولمدة ساعتين في منطقة "باب الواد" ،والتّي جاءت على إثر سلسلة الهجمات التّي ارتكبت يوم السّبت ضد مدارس في المنطقة ،حيث أعلنت الشرطة في نفس اليوم أنّ 18 مبنى

مدرسيا بالجزائر العاصمة دمّر بشكل شبه كامل جرّاء الهجمات المتفجرة التّي نفذتها منظمة الجيش السّري ، والتّي تقع عشرة منها في منطقة باب الواد والتّي أضرمت النّيران في اثنين منها.

عنوان أخر" العودة إلى المتروبول ..." تحدث المقال عن وصول ألفي (2000) عائد من الجزائر إلى مرسيليا يوم الأحد عن طريق البحر والجوّ ،ووصول ستمائة (600) آخرون إلى "تولوز" "Toulouse"و "بوردو" "Bordeaux" ، كمّا تحدّث المقال عن إحباط دورية للدّرك الوطني محاولة تخريب "Caravelle" في "نيس" "Nice" كان على وشك إزالة مفتاح الأمان من عجلة المقدمة للطائرة.

وحتّى تتضح الرؤية فإنّ فكرة الرّحيل وترك أرض الجزائر لم تكن واردة في فكر الأوروبيين إلى غاية تصعيد نشاط منظمة الجيش السّري لجرائمها التّي أجبرتهم على الحقيبة أو التّابوت.

عنوان أخر ملفت للانتباه يحمل نوعا من الإثارة "في باريس : سيكشف الكابتن السّابق فيراندي عن حقائق مهمّة ..." وفيه كشف الكابتن "فيراندي" أنّ الجنرال السّابق "سالان" رئيس منظمة الجيش السّري،كان يقيم من الجزائر العاصمة اتصالات مع سياسيين مهمين في الوطن الأم (الميتروبول) ،ويذكر أنّه كان يتلقى تشجيعا سرّيا من بعضهم ،كما يضيف أنّ إحدى الشّخصيات السّياسية المهمّة أبدت "تعاطفاً نشطاً وفعالاً معه ،ولاسيما من خلال نقل محاضر مجلس الوزراء" ،وأخيراً يضيف أنّ الجنرال السّابق "سالان" كان قد أعطى شيكين أحدهما بمبلغ "70 مليون فرنك قديم" ،والآخر بمبلغ" 9 مليون فرنك قديم " لبعض الشّخصيات السّياسية الفرنسية سنة 1958 (La Sentinelle, lundi 28 mai 1962, N°121,p : 01)

تضمّن عدد 138 ليوم الثلاثاء 19 جوان 1962 بعنوان كبير : "منظمة الجيش السّري في وهران تريد مواصلة القتال..." وقد تفرّع عنه عنوان آخر "المربع الأخير الغير قابل للاختزال..."،"منظمة الجيش السّري في وهران تواصل القتال" ،كان هذا هو موضوع "البث المقرصن" لمنظمة الجيش السّري ،مساء الاثنين السّاعة 8 مساءا ،في وهران حيث أكدّ المتحدث أنّ الاتفاقيات التّي تمّ التّوصل إليها بالجزائر العاصمة بين السّلطة التّنفيذية وممثلي منطقة الجزائر العاصمة لمنظمة الجيش السّري لا تمثل شيئا حتّى وإن كانت هذه الاتفاقيات شفهية ولم يتمّ التّوقيع عليها ،وتابع المتحدث أنّ منظمة الجيش السّري في وهران والتّي استعادت في ذات اليوم (الاثنين)" 150 قطعة سلاح "أصبحت بذلك أكثر قوّة ،كما أوضح المذيع في ذات البث "إنّ الوضع في وهران لم يكن على الإطلاق مشابها للوضع في الجزائر العاصمة بل أنّ جبهة التّحرير الوطني في وهران كانت في حدّ ذاتها مستقلة ولا تعتمد بأيّ حال من الأحوال على الجزائر العاصمة ".

وهنا لا بد من بيان أنّه ونتيجة للخراب والدّمار الذّي ترتّب على سياسة الأرض المحروقة التّي انتهجتها منظمة الجيش السّري من جهة ،ونظرا لتواجد قادتها ومختلف مسئوليها داخل السّجون على غرار الجنرال "سالان" و"جوهو" و "اندريه كانال" و "روجر ديغولدير" وغيرهم الشّيء الذّي أذن بنهايتها ممّا دفع بـ"جان جاك سويزيني" الذّي خلف "سالان" في قيادتها إلى إجراء اتصالات مع رئيس الهيئة التّنفيذية المؤقتة السّيد عبد الرحمن فارس منتصف شهر ماي 1962 تمّ من خلاله التّوصل إلى توقيع اتفاقية بين "جان جاك سويزيني" و"شوقي مصطفاوي" والتّي وضعت حدّا لنشاط هذه المنظمة ،والجدير بالذّكر أنّ هذه الاتفاقية - التّي كانت شفهية - لم تكن محل إجماع الجميع حيث تمّ رفضها من بين عّدة عناصر من الطّرفين.

ومن ناحية أخرى جاء في منشور صادر عن منظمة الجيش السّري ،والذّي تتنصل فيه من المحادثات التّي جرت بين قادتها والسّلطة التّنفيذية المؤقتة ما يلي : "...لقد حاول بعض المدنيين الجزائريين وهم نفس الأشخاص الذّين كانوا السّبب وراء الابتزاز الأعمى ضدّ المسلمين الحصول على موافقتنا على تغيير سياسة منظمة الجيش السّري بمقدار 180 درجة ،وإذا فشلوا في ذلك فقد منعونا من مواصلة جهودنا طلب منّا أن ننسى ما قاتلنا من أجله...هذه المكائد لها هدف واحد فقط : إضعاف مقاومتنا حتى تاريخ الأول من جويلية،

لإنقاذ مستقبل عدد قليل من السّياسيين الذّين لا تهمهم لا الجزائر ولا فرنسا ،والذّين يمكننا التّنبؤ بمستقبل سياسي باهر لهم تحت ظلّ العلم الأخضر" ،وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه هي المرّة الثّانية التّي تظهر فيها منشورات في "عنابة" أيضا احتجاجا على المحادثات التّي جرت في الجزائر العاصمة بين منظمة الجيش السّري والهيئة التّنفيذية المؤقتة.

عنوان فرعي أخر: أيضا "زعيم منظمة الجيش السّري الهارب... " وفيه تمّ تناول خبر مغادرة "جان كلود بيريز" "Jean-Claude Perez " وهو أحد القادة المدنيين لمنظمة الجيش السّري ولجوئه إلى إسبانيا، وبحسب ما ورد فقد أخذ معه مبلغًا كبيرًا من المال يخص منظمة الجيش السّري ،ويعتقد صاحب المقال أنّ "بيريز" هو الرّجل الذّي تحدثت عنه المنظمة قبل يومين في "بث مقرصن" ،حيث اعتبرت أنّ جميع رؤساء المنظمة كانوا في خدمتها باستثناء واحد فقط (La Sentinelle, mardi 19 juin 1962, N°138, p : 01)- وعلى الظّاهر أنه هو-.

وبعنوان رئيسي كبير استهلّ العدد 144 ليوم الثّلاثاء 26 جوان 1962:" في وهران منظمة الجيش السّري تفجّر خزانات الوقود..." وبعنوان فرعي يحمل : "أكبر حريق وقع في الجزائر..." يصف المقال مشهد الحريق الذّي أضرمته منظمة الجيش السّري في مستودعات النّفط التّابعة لشركة "British Petroleum" التّي تقع على بعد 350 متر من الميناء التّجاري ،والتّي تبلغ طاقتها حوالي 10ملايين لتر، وذلك في حدود السّاعة الخامسة مساء ما أدّى إلى تصاعد الدّخان على علو "500 م "من ميناء وهران حيث تشتعل النّيران إلى درجة أنّ رجال الإنقاذ لم يستطيعوا الاقتراب لمسافة تقل عن "150 مترًا "من شدّة الحرارة المشتعلة والمنبعثة من المكان (La Sentinelle, mardi 26 juin 1962, N°144, p : 01.)

آخر عنوان للجريدة قبل استقلال الجزائر كان عدد 149 ليوم الاثنين 02 جويلية 1962 ، والذّي جاء تحت عنوان كبير : "الجزائر تصوّت بكثافة لصالح الاستقلال..."وفي عنوان فرعي : "نعم" بنسبة 95 إلى 100 بالمائة" تحدث المقال عن الهدوء التّام الذّي اختارت فيه الجزائر وبأغلبية ساحقة "الاستقلال والتعاون" مع فرنسا وبنسبة تراوحت بين 95 و 100٪معتبرا أنّ نسبة "نعم" لهذا الاستفتاء - على تقرير المصير- حطّمت كل الأرقام المسجلة في الاستفتاءات السّابقة ،خاصة وأنّ نسبة إقبال النّاخبين المسلمين على التّصويت لم تكن بهذا الارتفاع من قبل...وواصلت وصفها للعملية "لقد كان التّصويت سلمي بنفس الوتيرة في كل مكان كما تمّ التّخطيط له في اتفاقيات ايفيان في 19 مارس1962" (La Sentinelle, lundi 2 juillet 1962, N°149, p : 01).

II. خاتمة

كان للثّورة التّحريرية صدى كبير في السّاحة السّويسرية ويتضح ذلك من خلال تبنيّ قضاياها التي تجسّدت بصورة واضحة في مساعيها الحميدة من خلال وساطتها للتّفاوض بين الطّرفين الفرنسي والجزائري وكذا دورها في المساعدة على استئناف هذه الأخيرة بعد توقفها ،كمّا كان لها دور كبير في استدعائها للطّرفين على مدار 18 شهرا من التّفاوض ،كمّا يتجلى ذلك أيضا من خلال ما تناولته صحفها حول قضايا الثّورة التّحريرية والتّي أولتها أهمية ورعاية واهتماما كبيرين من خلال المواضيع التّي تنشرها عبر مقالاتها إذ عملت على تتبع أحداثها وتغييراتها الحاصلة ،وتعتبر جريدة la Sentinelle اليسارية إحداها حيث عملت على مواكبة الثورة ونقل أحداثها وتتبع مجرياتها بصفة عامة وفي مرحلتها الحاسمة (آخر مرحلة) وما شهدته من أحداث كنشاط منظمة الجيش السّري بصفة خاصة ،فكانت بذلك أحد الفواعل الجديدة التي ساعدت على تغيير الوعي السياسي تجاه الثورة الجزائرية وإيصال صوتها في الخارج ،حيث نشرت مقالات وصور حقيقية فضحت جرائم منظمة الجيش السّري التي نفّذت القتل الفردي والجماعي مستهدفة المؤيدين لسياسة الجنرال ديغول والمناصرين لفكرة استقلال الجزائر، لم تستثني المدنيين والإطارات والمفكرين ،خرّبت ونسفت ودمّرت الهياكل والمؤسسات الثّقافية الاجتماعية الدّينية والاقتصادية ،تفنّنت في وسائلها من تفجيرات ونسف واغتيالات

وبمعنى آخر خلقت جوّ من اللأمن و اللاستقرار عن طريق العنف وبذلك ساهمت جريدة la Sentinelle في إنارة الرّأي العام وتوضيح حقيقة ما يحدث في الجزائر بجلب أنظار قرّاءها من خلال تخصيصها للصّفحة الأولى في معظم أعدادها بعناوين رئيسية وبالبنط العريض تتفرع عنها دائما عناوين ثانوية وبأكثر من مقال في نفس العدد.

لم تكن جريدة La Sentinelle الجريدة السّويسرية الوحيدة التي اهتمت بالشّأن الجزائري وأخبار الثّورة التّحريرية فقد كانت جرائد أخرى كجريدة La Tribune De Genéve و La gazzette De Lausanne وغيرها وبالتّالي وجب المزيد من البحث في مضامين هذه الجرائد خاصة الشّيوعية منها المناهضة للإمبريالية والمعاصرة لمختلف مراحل الثّورة التّحريرية والاستفادة من مادتها الإعلامية خدمة للبحث التّاريخي.

الإحالات والمراجع:

- بن عبّورة محمّد، المنظمة السّرية المسلّحة،اضطرابات OAS وهران 1961-1962، دار القدس العربي للطباعة والنّشر و التّوزيع، وهران، 2013.
- Benjamin Stora, Le Transfert d'une mémoire, De "L'Algérie franÇaise"au Racisme Anti-Arabe, (Alger: Casbah Edition, 2000).
- Bertrand LE Gendre, Entretiens avec jean-jaques suisini, confessions du n°2 de l'O.A.S,(paris: Les Arènes, 2012).
- Jean- Bernard Ramon, l'O.A.S et ses Appuis internationaux, Alliés, influences et Manipulations Extérieures,(paris: collection Xénophon, Atelier Fol'fer).
- Piérre pellissier,les derniers feux de la guerre d'Algérie,(paris : perrin Editions, 2022).
- Marc Perrenoud: "Sentinelle, La", in: Dictionnaire historique de la Suisse (DHS), version du 25.04.2013. Online: https://hls-dhs-dss.ch/fr/articles/049603/2013-04-25/, consulté le 23.07.2023
- La Sentinelle Quotidien Socialiste,Vendredi 5 janvier1962, N°3.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, Lundi 8 janvier1962, N°5.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, Mardi 9 janvier1962, N° 6.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, Lundi 29 janvier1962, N°23.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, Lundi 5 février 1962, N°29.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste,Lundi 19 février 1962, N°41.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, Lundi 5 Mars 1962, N°52.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, Lundi 12 Mars 1962, N°58.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, Lundi 19 Mars 1962, N°64.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste,Vendredi 23 Mars 1962, N°6
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, Samedi24 Mars 1962,N°6.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, lundi 26 Mars 1962, N°70.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, Mardi 27 Mars 1962, N°71 .
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, Mercredi 28 Mars 1962,N°72 .
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, lundi 9 avril 1962, N°82 .
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, lundi 16 avril 1962, N°88 .
- La Sentinelle Quotidien Socialiste,30 avril / le r m a 1962, N°98.
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, lundi 7 mai 1962, N°103 .
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, lundi 14 mai 1962, N°109 .
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, lundi 21 mai 1962, N°115 .
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, lundi 28 mai 1962, N°121 .
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, Mardi 19 juin 1962, N°138 .
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, Mardi 26 mai 1962, N°144 .
- La Sentinelle Quotidien Socialiste, lundi 2 juillet 1962, N°149 .

الملاحق:

Oran: l'OAS fait sauter les réservoirs de mazout

la sentinelle

Editorial

Berlin : mesures de rétorsion ?

« Danse bernoise des Morts »

Antisémitisme en Argentine

Le plus grand incendie qui ait eu lieu en Algérie

POURQUOI PAS

Un volcan en activité au Japon

L'OAS d'Oran veut poursuivre le combat

N° 138 - Mardi 19 juin 1962 La Chaux-de-Fonds, 75e année

la sentinelle

QUOTIDIEN SOCIALISTE — BUREAUX : RUE DU PARC 1...
ABONNEMENTS : 1 AN FR. 36.—, 6 MOIS FR. 18.—, 3 MO...
Rédacteur resp. pages genevoises : L. Figuet. — ...

Le dernier carré des irréductibles

Oran, 18. — « L'OAS d'Oran poursuit le combat », tel est le thème de l'émission pirate de l'OAS, lundi soir à 20 heures, à Oran. Le speaker a affirmé que les accords qui avaient été passés à Alger entre l'exécutif et les représentants de la zone algéroise de l'OAS ne représentaient rien. Ces accords sont verbaux. Même s'ils étaient signés, qu'en serait-il le 2 juillet, alors que l'exécutif provisoire est appelé à disparaître ?

L'OAS d'Oranie qui, lundi encore, a récupéré 180 armes est de plus en plus forte, a-t-il poursuivi. Le seul accord valable pour elle serait celui qui garantirait la création de plate-formes territoriales défendues par les Européens seuls ».

Enfin le speaker a dit qu'à Oran « la situation n'était pas du tout semblable à celle d'Alger et que le FLN d'Oran était lui-même autonome, et ne dépendait en rien de celui d'Alger ».

D'autre part un tract de l'OAS Est-algérien qui « désavoue les pourparlers menés entre des chefs de l'OAS avec l'exécutif provisoire », précise :

« Certains civils algérois, les mêmes qui sont à l'origine des exactions aveugles contre les musulmans, ont tenté d'obtenir notre accord pour un virage à 180 degrés de la politique de l'OAS et à défaut devaient nous empêcher de poursuivre notre effort. On nous demandait d'oublier ce pourquoi nous avons combattu »...

« Ces machinations n'ont qu'un but : « affaiblir notre résistance jusqu'à la date du 1er juillet, sauver la peau et ...

La paix à Alger

Chef de l'OAS en fuite

Grève en France

Editorial

Le Conseil fédéral propose aux Chambres le rejet de la deuxième initiative antiatomique, sans proposer un contreprojet. Tant mieux. Le Parti socialiste sera ainsi contraint de défendre son initiative devant le parlement et devant le peuple. Il peut compter sur l'appui des 300.000 électeurs qui ont voté en faveur de l'initiative antiatomique le 1er avril.

Le Conseil fédéral ne veut pas que le peuple suisse puisse se prononcer sur l'équipement atomique de son armée. Après la votation du 1er avril, plus encore qu'avant, il redoute le verdict du souverain. C'est pourquoi il ...

J. HUMBERT-DROZ.

CANADA : recul des conservateurs

L'incendie de Corcelles-sur-Payerne

Un immense incendie a détruit, samedi à l'aube, quatre bâtiments attenants à Corcelles-sur-Payerne (maisons d'habitation, étables et granges), qui n'étaient pas séparées par des parois de protection. On estime les dégâts à près de 400.000 fr. Notre photo montre le théâtre de ce gigantesque sinistre.

Italie : nationalisation de l'énergie électrique

Rome, 19. — La nationalisation de l'énergie électrique a été décidée cette nuit par le Gouvernement italien, à l'issue d'une longue réunion du Conseil des ministres. Le Conseil des ministres a en effet approuvé les grandes lignes d'un projet de loi instituant un Office pour l'énergie électrique et le transfert de toutes les industries électriques privées à cet office d'Etat. Ce schéma sera soumis prochainement au parlement.

Le schéma de projet de loi approuvé cette nuit, après plusieurs heures de discussion, par le Conseil des ministres, comporte les dispositions suivantes : « L'Ente per l'energia elettrica » sera contrôlé par le gouvernement, et dépendra plus particulièrement du Ministère du commerce et de ...

... actions cotées en bourse, elles seront évaluées au prix moyen enregistré à la bourse de Milan du 1er janvier 1959 au 31 décembre 1961. 2. Pour les actions non cotées, le remboursement s'effectuera sur la base des budgets présentés par les sociétés à la fin des années 1959, 1960 et 1961.

INCIDENTS À NANTES

Dans la rue...

GRIEURIN.

L'OAS, TUE EN ALGÉRIE ET EN MÉTROPOLE

N° 58 - lundi 12 mars 1962 La Chaux-de-Fonds, 75e année

la sentinelle

Bilan des attentats dimanche en Algérie

La presse française et les attentats

Trois parachutistes au sommet du Kilimandjaro

Editorial

Eug. MALEUS.

A Evian : La conférence piétine

Journée difficile

En Italie : confiance au gouvernement Fanfani

Elections municipales du land de Schleswin-Holstein

Avant la conférence du désarmement à Genève

Les « grands » pour la conférence du désarmement, qui commence cette semaine à Genève, sont arrivés dans la ville de Calvin. A gauche, le représentant britannique et ministre des affaires étrangères à Londres, lord Home, et son collègue russe M. Gromyko (à droite), pendant leurs déclarations après l'atterrissage à Cointrin.

Genève : Rencontre lord Home-Rusk

Des progrès ont été réalisés au cours des conversations que lord Home et M. Rusk ont eues pour rapprocher les points de vue américain et anglais sur le problème de l'arrêt des essais nucléaires, apprend-on dans les milieux de la conférence.

Les divergences portent essentiellement sur :

1. Les progrès réalisés dans la détection des explosions nucléaires, considérables selon les Anglais, sérieux selon les Américains, mais ne justifiant pas l'élimination des inspections sur place.

2. La nécessité de contrôler les prépa...

De son côté, lord Home, secrétaire d'Etat au Foreing-Office, s'est borné à déclarer : « Nous avons parlé des conversations préliminaires. »

L'entretien germano-américain de Lausanne

La rencontre entre MM. Rusk, Home et Gromyko

A Potsdam : feu sur une voiture militaire britannique

Dans la rue...

GRIEURIN.